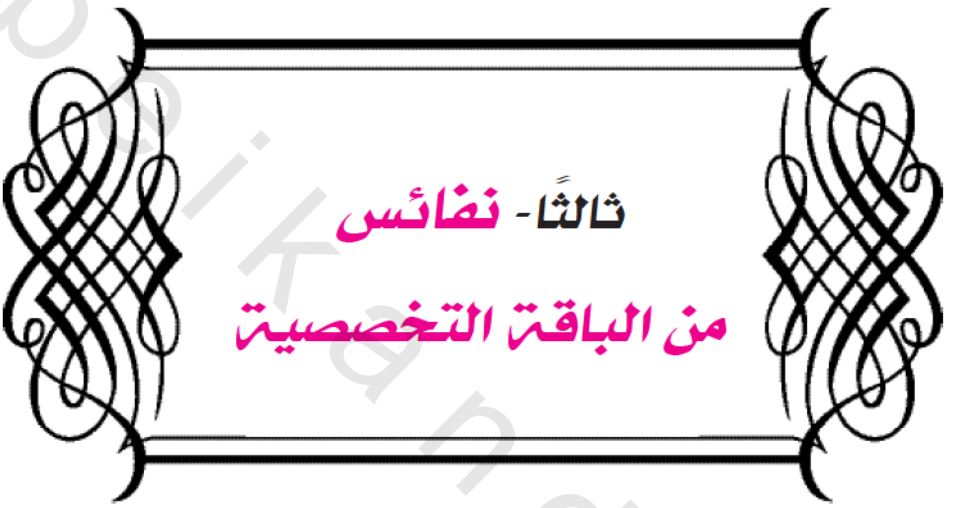

obeikandl.com

obeikandl.com

١- صور من غريب القرآن

۞ فكر في معنى ﴿يَنْعِقُ﴾ في هذا المثل من قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٧١]

الإجابة: نَعَق الراعي بالغنم: صوّت، وصاح عليها لترجع. والمعنى: أن مثل الكفار عند دعاء الداعي لهم إلى الإيمان كمثل البهائم التي ينعق لها راعيها، وليس لها علم بما يقول راعيها ومناديها، فهم يسمعون مجرد الصوت، الذي تقوم به عليهم الحجة، ولكنهم لا يفقهونه فقها ينفعهم فلهذا قال الله عنهم ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ﴾ لا يسمعون الحق سماع فهم وقبول بكما فلا ينطقون بما فيه خير لهم ﴿عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ لا ينظرون نظر اعتبار.

«تفسير السعدي» (ص٨١)

۞ فكر في معنى ﴿إِلْحَافًا﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [البَقَرَة: ٢٧٣] **الإجابة:** أَلْحف به: ألحّ بسؤاله، وإلحافًا إلحاحًا. والمعنى: ينبغي أن تتحروا بصدقاتكم الفقراء الذين حبسوا أنفسهم في سبيل الله وعلى طاعته، وليس لهم إرادة في الاكتساب، أو ليس لهم قدرة عليه ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾ وهم يتعففون، إذا رآهم الجاهل ظن أنهم أغنياء ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ فهم لا يسألون بالكلية، وإن سألوا اضطرارًا لم يلحفوا في السؤال.

«تفسير السعدي» (ص٩٥٨)

۞ فكر في معنى: ﴿مَذْءُومًا﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الأعراف: ١٨] **الإجابة:** الذَّأْمُ: العيب، وذأمه عابه وحقره، ومذؤومًا: مَعيبًا محقرًا. والمعنى:

قال الله لإبليس: اخرج من الجنة ممقوتًا مطرودًا محقرًا، لأملأنَّ جهنم منك وممن تبعك من بني آدم أجمعين. «التفسير الميسر» (جـ٢/ ص٤٧٩).

۞ فكر في معنى: ﴿وَرِيشًا﴾ في قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾ [الأعراف: ٢٦] **الإجابة:** الرِّيش: ريش الطائر، ولكون الريش للطائر كالثياب للإنسان استعير للثياب. «المفردات في غريب القرآن» (ص٢٠٧).

والمعنى: يا بني آدم قد جعلنا لكم لباسًا يستر عوراتكم وهو لباس الضرورة ولباسًا للزينة والتجمل وهو من الكمال والتنعم، ولباسُ تقوى الله بفعل الأوامر، واجتناب النواهي هو خير لباس للمؤمن. «التفسير الميسر» (جـ٣/ ص٢٢٥).

۞ فكر في معنى: ﴿فَشَرِّدۡ﴾ فَشَرِّدْ في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأنفال: ٥٧] **الإجابة:** شرِّد: طرِّد وفرِّق.

«المفردات في غريب القرآن» (ص٢٥٨)

والمعنى: فإن واجهت هؤلاء الناقضين للعهود والمواثيق في المعركة فأنزِلْ بهم من العذاب ما يُدْخل الرعب في قلوب الآخرين ويشتت جموعهم؛ لعلهم يذّكرون فلا يجترئون على مثل الذي أقدم عليه السابقون. «التفسير الميسر» (جـ٢/ ص٤٨٧).

۞ فكر في معنى: ﴿ٱلرَّوۡعُ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ﴾ [هود: ٧٤] **الإجابة:** الرَّوْع: الفزع والخوف، والرُّوع القلب والعقل. «المفردات في غريب القرآن» (ص٢٠٨).

والمعنى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ﴾ الذي أصابه من خيفة أضيافه، ﴿وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ بالولد التفت حينئذٍ إلى مجادلة الرسل في إهلاك قوم لوط، وقال لهم: ﴿قَالَ

إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٢] «تفسير السعدي» (ص٣٨٦).

❁ فكر في معنى: ﴿ يَرْتَعْ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [يوسف: ١٢] **الإجابة:** الرَتَعُ: الإقامة في خصب وسعة من الطعام، وأصله في البهائم، ويستعار للأناسي. «المفردات في غريب القرآن» (ص١٨٧) و«معجم الفرائد»(ص٤٤).

والمعنى: أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يلعب ويتنزه في البرية ويستأنس، ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ سنراعيه ونحفظه من كل أذى يريده. «تفسير السعدي» (ص٣٩٤).

❁ فكر في معنى: ﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [يوسف: ٩٤] **الإجابة:** الفند: الفساد والخبل، وضعف الرأي، وهو أيضًا الكذب، والتفنيد: اللوم، وتضعيف الرأي.

«معجم الفرائد» (ص٨٨)

والمعنى: ولما خرجت القافلة من أرض مصر ومعهم القميص قال يعقوب لمن حضره: إني لأجد ريح يوسف لولا أن تسفهوني وتسخروا مني وتزعموا أن هذا الكلام صدر مني من غير شعور. « التفسير الميسر» (جـ٤/ ص١٩٤).

❁ فكر في معنى: ﴿ سُرَادِقُهَا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف: ٢٩] **الإجابة:** السُّرادق: ما أحاط بالشيء كالحائط والخباء وغيرها.

«معجم الفرائد» (ص ٥٦)

والمعنى: أنَّ أهل النار لا مخلص لهم فيها، أحاط بهم سورها، ولا فرجة، بل هي محيطة بهم من كل جانب. «تفسير البغوي» (جـ٢١/ ص١٠٢).

obeikandl.com

۞ فكر في معنى: ﴿مَوْئِلًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]

الإجابة: المَوْئل: المرجع والملجأ، وقيل: الموئل المنجى. والمعنى: وربك الغفور لذنوب عباده إذا تابوا، ذو الرحمة بهم، لو يُعاقب هؤلاء المعرضين عن آياته بما كسبوا من الذنوب والآثام لعجَّل لهم العذاب، ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا﴾ ولكنه تعالى حليم لا يعجل بالعقوبة، بل لهم موعد يجازون فيه بأعمالهم، لا مندوحة لهم عنه ولا محيد. «التفسير الميسر» (جـ ٥/ ص١٥٨)، و«معجم الفرائد» (ص١٢١).

obeikandl.com

٢- صور من الوجوه والنظائر

۞ فرِّق بين [العبادة] فيما يلي قوله تعالى: ١- ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾ [النساء: ٣٦] ٢- ﴿تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ﴾ [القصص: ٦٣].

الإجابة على التوالي: ١- التوحيد. ٢- الطاعة.

۞ فرِّق بين [العدوان] فيما يلي: قوله تعالى: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [البقرة: ٨٥] ٢- ﴿فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣].

الإجابة على التوالي: ١- الظلم الصراح. ٢- السبيل.

۞ فرِّق بين [الغم] فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا﴾ [آل عمران: ١٥٣] ٢- ﴿فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗا﴾ [طه: ٤٠].

الإجابة على التوالي: ١- الغم نفسه. ٢- القتل.

۞ فرِّق بين [الفصل] فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾ [النبأ: ١٧]. ٢- ﴿فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

الإجابة على التوالي: ١- القضاء. ٢- الفطام.

۞ فرِّق بين [الشقاء] في فيما يلي: ١- قوله تعالى: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾ [طه: ١-٢] ٢- ﴿وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا﴾ [مريم: ٣٢]. ٣- ﴿فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ﴾ [هود: ١٠٥].

الإجابة على التوالي: ١- التعب. ٢- العصيان. ٣- الكفر.

۞ فرِّق بين [الشفاء] فيما يلي: قوله تعالى: ١-﴿وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤] ٢- ﴿وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠] ٣- ﴿وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧].

obeikandl.com

الإجابة على التوالي: ١- الفرح. ٢- العافية. ٣- البيان.

❁ فرِّق بين **[الصوم]** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣] ٢- ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ [مريم: ٢٦].

الإجابة على التوالي:

١- الصوم الشرعي. ٢- الصمت أو الإمساك عن الكلام.

❁ فرِّق بين **[الصبر]** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧] ٢- ﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [البقرة: ٤٥] ٣- ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة: ١٧٥].

الإجابة على التوالي: ١- الصبر. ٢- الصوم. ٣- الجرأة.

❁ فرِّق بين **[الظهور]** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها» [النور: ٣١] ٢- ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ [الكهف: ٢٠] ٣- ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوا۟ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ [الكهف: ٩٧] ٤- ﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ [التوبة: ٣٣].

الإجابة على التوالي:

١- الإبداء. ٢- الاطلاع. ٣- الارتقاء. ٤- العلو.

❁ فرِّق بين **[الضر]** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ ﴾ [البقرة: ٢١] ٢- ﴿ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

الإجابة على التوالي: ١- قلة المطر. ٢- المرض.

❁ فرِّق بين **[الصيحة]** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ [الحجر: ٧٣] ٢- ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴾ [يس: ٢٩] ٣- ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴾ [ق: ٤٢].

obeikandl.com

الإجابة على التوالي:

١ – صيحة جبرائيل. ٢ – النفخة الأولى من إسرافيل.

٣– النفخة الثانية من إسرافيل.

❁ فرِّق بين [الطغيان] فيما يلي قوله تعالى: ١ – ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٥] ٢ – ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴾ [الرحمن: ٨].

الإجابة: على التوالي:

١ –الضلال، أي: ضلالهم. ٢ – الظلم، أي: ألا تظلموا.

❁ فرِّق بين [الغيب] فيما يلي: قوله تعالى: ١ – ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [البقرة: ٣] ٢ – ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوير: ٢٤] ٣ – ﴿ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ﴾ [الأعراف: ١٨٨] ٤ – ﴿ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾ [الكهف: ٢٢].

الإجابة على التوالي:

١ – البعث والحساب. ٢ – الوحي.

٣– حوادث القدر. ٤ – الظن.

❁ فرِّق بين [الفرقان] فيما يلي: قوله تعالى: ١ – ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ﴾ [البقرة: ٥٣] ٢ – ﴿ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٥] ٣ – ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴾ [الفرقان: ١].

الإجابة على التوالي: ١ – الفارق بين الحق والباطل.

٢ – المخرج في الدين من الضلال والشبهة. ٣– القرآن.

obeikandl.com

٣- نفائس في مهارة الاستدلال

❁ استدل من سورة [الدخان] على ما يلي: لا تنفع قرابة ولا خلة، ولا صداقة يوم القيامة، ولكن الإيمان والعمل الصالح؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الدُّخَان: ٤٠-٤١] «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص١٧).

❁ استدل من سورة [محمد] على بيان أن لقيام الساعة علامات تظهر قبلها فتدل على قربها.

الإجابة: قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ﴾ [مُحَمَّد: ١٨] «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص٨٢).

❁ استدل من سورة [الفتح] على ما يلي: بيان أن الكافرين يحزنون ويُغمُّون لنصر المؤمنين وعزهم فيكون ذلك عذابًا لهم في الدنيا؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [الفَتْح: ٦] «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص٩٦).

❁ استدل من سورة [الفتح] على وجوب الإيمان بالله ورسوله، ووجوب نصرة الرسول وتعظيمه ﷺ؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفَتْح: ٩] «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص٩٨).

obeikandl.com

استدل من حفظك لجزء [قد سمع] على وجوب التوبة الفورية على كل مَنْ أذنب من المؤمنين والمؤمنات وهي الإقلاع من الذنب فورًا أي: تركه والتخلي عنه، ثم العزم على أن لا يعود إليه في صدق، ثم ملازمة الندم والاستغفار.

الإجابة: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [التحريم: ٨].

«أيسر التفاسير» (جـ ٥/ ص٣٨٨)

استدل من حفظك لسورة [تبارك] على الحكمة من خلق النجوم؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: ٥] زينة للسماء الدنيا، ورجومًا للشياطين، وعلامات يهتدى بها. «أيسر التفاسير» (جـ ٥/ ص٣٩٥).

استدل من حفظك لسورة [تبارك] على مشروعية السير في الأرض لطلب الرزق من التجارة والفلاحة وغيرهما؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥] «أيسر التفاسير» (جـ ٥/ ص٣٩٩).

استدل من حفظك لسورة [الجن] على إحاطة الله وعلمه بكل شيء، وإحصائه تعالى لكل شيء عدًّا؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا﴾ [الجن: ٢٨] «أيسر التفاسير» (جـ ٥/ ص٤٥٥).

❁ استدل من حفظك لجزء [عم] على بيان ثمرة الإيمان والتقوى تُظهِر في الموقف نورًا على الوجه وإشراقًا له وإضاءة، وثمرة الكفر والفجور تظهر ظلمة وسوادًا على الوجه وغبارًا؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ [عَبَسَ: ٣٨-٤١] «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص٥٢٢).

❁ استدل من حفظك من سورة [الفجر] على بيان اشتداد حسرة المفرطين يوم القيامة في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴾ [الفَجْر: ٢٣-٢٤] «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص٥٧١).

❁ استدل من حفظك لجزء [عم] على بيان شرف مكة وحرمتها، وعلو شأن الرسول ﷺ وسمو مقامه وهو فيها وقد أحلها الله تعالى له فقاتل، ولم يحلها لأحد سواه؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ [الفَجْر: ٢] «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص٥٧٣).

❁ استدل من حفظك لجزء [عم] على بيان أن عقبة عذاب الله يوم القيامة تقتحم وَتُجْتَازُ [التشكيل] بالإنفاق في سبيل الله وبالإيمان والعمل الصالح والتواصي به؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ [البَلَد: ١١-١٣] «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص٥٧٥).

openkandil.com

٤- نفائس في مهارة الاستنباط القرآني

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [الدخان: ٢٥-٢٨].

الإجابة: سنة الله في سلب النعم وإنزال النقم بمن كفر نعم الله ولم يشكرها فعصى ربه وأطاع هواه. «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص١٤).

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية: ٢٠].

الإجابة: بيان أنَّ القرآن كتاب هداية وإصلاح، ولا يتم شيء من هداية الناس، وإصلاحهم إلا عليه «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص٣٣).

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: ٢٣].

الإجابة: التنديد بالهوى والتحذير من إتباعه فقد يفضي بالعبد إلى ترك متابعة الهدى إلى مطاوعة الهوى فيصبح معبوده هواه لا الرب تعالى مولاه «أيسر التفاسير» (جـ٣/ ص٥٣).

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ [الأحقاف: ١١].

الإجابة: تقرير قاعدة من جهل شيئًا عاداه، إذ المشركون لما لم يهتدوا بالقرآن قالوا: هذا إفك قديم «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص٥٢).

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأحقاف: ١٢].

obeikandl.com

الإجابة: وجوب تعلم العربية لمن أراد أن يحمل رسالة الدعوة المحمدية فينذر ويبشر. «أيسر التفاسير» (جـ ٥/ ص٥٢).

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ۙ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [مُحَمَّد: ٢٥].

الإجابة: أن الارتداد عن الإسلام كالرجوع عن الطاعة إلى المعصية سببها تزيين الشيطان للعبد ذلك، وإملاؤه له بالتمنّي والوعد الكاذب. «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص٨٧).

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ [مُحَمَّد: ٢٩].

الإجابة: بيان حقيقة وهي: مَنْ أسرّ سريرة ألبسه الله رداءها فكشفه للناس، ومَنْ أحب شيئًا ظهر على وجهه وفلتات لسانه. «أيسر التفاسير» (جـ٥ص٨٩).

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [مُحَمَّد: ٣١].

الإجابة: تقرير قاعدة أنه لا بد من الابتلاء لمن دخل في الإسلام ليكون الإيمان على حقيقته لا إيمانًا صوريًا أدنى فتنة تصيب صاحبه يرتد بها عن الإسلام «أيسر التفاسير» (جـ٥/ ص٨٩).

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفَتْح: ١٨].

الإجابة: بيان فضل أهل بيعة الرضوان، وكرامة الله لهم برضاه عنهم.

«أيسر التفاسير» (جـ٥ص١٠٧)

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الفَتْح: ٢٥].

الإجابة: الأخذ بالحيطة في معاملة المسلمين حتى لا يؤذى مؤمن أو مؤمنةً بغير علم. «أيسر التفاسير» (جـ ٥/ ص١١٣).

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ [الحجرات: ١٢].

الإجابة: وجوب اجتناب كل ظن، لا قرينة ولا حال قوية تدعو إلى ذلك.

«أيسر التفاسير» (جـ ٥/ ص١٣١)

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾ [الحجرات: ١٢].

الإجابة: حرمة التجسس أي: تتبع عورات المسلمين، وكشفها وإطلاع الناس عليها. «أيسر التفاسير» (جـ٥ص١٣١).

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [ق: ١٥].

الإجابة: الله لم يعجزه إبداع الخلق في أول مرة فهو قادر على أن يُعيده مرة أخرى.

«أيسر التفاسير» (جـ ٥/ ص١٤١)

❁ **استنبط فائدة من قوله تعالى:** ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم: ٢٥].

الإجابة: بيان أنَّ الدنيا كالآخرة لله فلا ينبغي أن يُطلب شيء منها إلا من الله مالكها.

«أيسر التفاسير» (جـ٥ص١٩٤).

obeikandl.com

٥- نفائس في دلالة الألفاظ

ما الفرق بين كل مما يأتي؟

١- هداية الله:

قوله تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [الكهف: ١٧].

في هذه الآية: يُبيِّن الله أنه إذا أراد هداية أحد فلا مضل له.

وقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ [فصلت: ١٧] في هذه الآية بين الله أنه هدى قوم ثمود ثم لم يهتدوا.

كيف تُوفق بين الآيتين؟

٢- معية الله:

في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ [الحديد: ٤].

في هذه الآية: يبين الله أنه معنا أينما كنا.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ [النحل: ١٢٨].

في هذه الآية: يبين الله أنه مع الذين اتقوا فكيف توفق بين الآيتين؟

٣- الولاية:

في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد: ١١].

في هذه الآية: يبين الله أنه ليس مولى للكافرين.

وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾.

في هذه الآية: يبين الله أنه مولى الكافرين، كيف تفهم هذا؟

obeikandl.com

٤- الظن:

في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾ [النجم: ٢٨].

في هذه الآية: بيَّن الله أن الظن صفة مذمومة.

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

في هذه الآية: بيَّن الله أنَّ الظن صفة ممدوحة، كيف تفهم ذلك ؟

٥- السلطان:

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ ﴾ [النحل: ١٠٠].

في هذه الآية: أثبت الله السلطان للشيطان.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ ﴾ [سبأ: ٢١].

في هذه الآية: نفى الله السلطان للشيطان، كيف تفهم ذلك ؟

٦- الرؤية:

في قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣].

في هذه الآية: أثبت الله الرؤية له جلَّ جلاله يوم القيامة.

وقوله تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

في هذه الآية: نفى الله إدراكه، فكيف تفهم ذلك؟.

obeikandl.com

الإجابة على النشاط

١- الهداية لها دلالتان: **عامة**: بمعنى الدلالة، **وخاصة**: بمعنى: شرح الصدر

فالهداية في قوله تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [الكهف: ١٧] خاصة بمعنى بمعنى شرح الصدر والتوفيق.

والهداية في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ [فصلت: ١٧] فهي عامة بمعنى للدلالة، أي: بينا لهم أو وضحنا لهم.

٢- المعية لها دلالتان: **عامة**: بمعنى العلم، **وخاصة**: بمعنى: النصرة.

فالمعية في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ [الحديد: ٤] عامة بمعنى العلم.

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ [النحل: ١٢٨] معية خاصة بمعنى النصرة، والتأييد.

٣- الولاية لها دلالتان: **عامة**: بمعنى الملكية، **وخاصة**: بمعنى: النصرة

فالولاية في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد: ١١]، أي: لا ناصر لهم.

وفي قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾ أي: مالكهم، وليس معناها ناصرهم أو مؤيدهم.

٤- يأتي الظن بمعنى الشك، وبمعنى اليقين.

فالظن في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾ [النجم: ٢٨]. للشك.

وفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. الظن: لليقين.

obeikandl.com

٥- السلطان المثبت: للضلالة أو للحجة.

والسلطان المنفي في الآية سلطان الحجة والبرهان،

أي: فلم يكن له عليهم من حجة فيُسلط بها، غير أنه دعاهم فأجابوا

٦- رؤية الله ثابتة للمؤمنين يوم القيامة، أما قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، أي: لا تحيط به الأبصار، أي: تراه، ولكن لا تبلغ كنه حقيقته، فالعرب تقول: رأيت الشيء وما أدركته،

أي: أن الرؤية لا تقتضي الإدراك.

obeikandl.com

٦- الخاص والعام، والمطلق والمقيد

١- ماذا يعنى عدم قبول التوبة من الكفار، في هذه الآية ؟

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ﴾

[آل عمران: ٩٠]

٢- هل يمكن تطبيق هذه الآية في وقتنا الحالي؟

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

[البقرة: ٦]

٣- هل يحرم نكاح الكافرة مطلقًا؟

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢١].

هذه الآية يدل ظاهرها: على تحريم نكاح الكافرة مطلقًا، فكيف تفهم ذلك؟

٤- هل يمنع أخذ أي شيء من المهر مطلقًا ؟

قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ [النساء: ٢٠].

هذه الآية يدل ظاهرها: على منع أخذ أي شيء من المهر مطلقًا.

الإجابة على النشاط

١- عدم قبول التوبة من الكفار في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ﴾ [آل عمران: ٩٠] مقيد بمن أخروا التوبة من الكفار إلى حضور الموت، **والدليل قوله تعالى:** ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾

[النساء: ١٨]

obeikandl.com

٢- الإخبار بعدم إيمان الكفار قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البَقَرَة: ٦].

خاص بمَنْ سبقت لهم في علم الله الشقاوة.

والدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ [يُونُس: ٩٦-٩٧].

٣- تحريم نكاح الكافرة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ [البَقَرَة: ٢٢١] مقيد بنساء أهل الكتاب.

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [المَائِدَة: ٥].

٤- منع أخذ أي شيء من المهر في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ [النِّسَاء: ٢٠] مقيد بما افتدت به الزوجة.

والدليل قوله تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٩].

ومقيدة أيضًا بما طابت به نفسها، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ [النِّسَاء: ٤].

obeikandl.com

٧-نفائس في الناسخ والمنسوخ

١- توهم حل الخمرة:

في قوله تعالى: ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٦٧].

يُوهم ظاهر الآية حل الخمرة؛ لأنَّ الله امتن بها علينا، والمعلوم أنها حرام قولًا واحدًا، فكيف تفهم ذلك ؟

٢- توهم وجوب قيام الليل:

قوله تعالى:﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [المزمل: ٣].

هذه الآية يُوهم ظاهرها: وجوب قيام الليل، والمعلوم أنه مستحب، فكيف تفهم ذلك ؟

٣- توهم محاسبة الإنسان على الوسوسة؟

في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤]

مع أن الله تعالى يقول: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٤- توهم أن الزانية لا تجلد بل تحبس إلى الموت:

ما تقول في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ١٥].

فيها: أن الزانية لا تجلد بل تحبس إلى الموت، أو يجعل الله لهن سبيلًا، فكيف تفهم ذلك ؟

obeikandl.com

والمعلوم أن حد الزانية البكر مائة جلدة كما في قوله تعالى: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور: ٢] والرجم للثيب.

٥- توهم عدة المتوفى عنها بأنها حول كامل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤].

أثبتت هذه الآية: أن المرأة المتوفى عنها زوجها تتربص أربعة أشهر.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

أثبت الله أن المرأة المتوفى عنها زوجها تمكث حولًا كاملًا، فكيف تجمع بين الآيتين ؟

الإجابة على النشاط

١- **الجمع بينهما:** أن قوله تعالى: ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٦٧] فمنسوخ بآية تحريم الخمر.

٢- **الجمع بينهما:** أن قوله تعالى: ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [المزمل: ٣]. منسوخة بقوله تعالى: ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ أنها خاصة في حق النبي ﷺ.

هذه الآية يُوهم ظاهرها: وجوب قيام الليل، والمعلوم أنه مستحب، فكيف تفهم ذلك ؟

٣- **الجمع بينهما:** أن قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] منسوخة. بقوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

obeikandl.com

٤- **الجمع بينهما:** أن قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ [النِّسَاء: ١٥]. منسوخة بالجلد والرجم.

٥- **الجمع بينهما:** أن قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ [البَقَرَة: ٢٤٠]. منسوخة بالآية الأولى.

obeikandl.com

٨- نفائس الجمع بين الآيات

النشاط

١ - كيف يعد الله بنصر الأنبياء عليهم السلام ويقتلون؟

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾ [غافر: ٥١]، أثبت الله في هذه الآية: الوعد بنصر الأنبياء.

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمُ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾ [المائدة: ٧١]، تدل على أن الأنبياء منهم من قتل.

فكيف يعد الله بنصر الأنبياء عليهم السلام ويقتلون؟

٢ - كيف علم نوح أن قومه لن يلدوا إلا فاجرًا كفارًا؟

والمعلوم عقديًا: أنه تعالى عالم الغيب، لا يظهر على غيبه أحدًا،

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الجن: ٢٦]، فكيف علم نوح أن قومه لن يلدوا إلا فاجرًا كفار؟

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ [نوح: ٢٧]

٣- ما المراد بقوله تعالى: ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٤٣]، فكأنها توهم: بأنه سبحانه لم يكن عالمًا، وحاشاه سبحانه، فهو علام الغيوب، يعلم ماكان، وما يكون لو كان كيف يكون، فكيف تفهم ذلك؟

٤- هل طعام أهل النار من غسلين أم من ضريع؟

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ [الحاقة: ٣٦]، أثبت الله هنا: أنهم ليس لهم طعام إلا من غسلين.

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ [الغاشية: ٦]، أثبت الله هنا: أنهم ليس لهم طعام إلا من ضريع، فمن أي الأطعمة يكون طعام أهل النار؟

الإجابة على النشاط

١- قتل الأنبياء لا يعنى عدم النصرة، لأن المقصود بنصر الأنبياء نصرهم بالحجة والبرهان

٢- قول نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ [نوح: ٢٧]. وحي من الله تعالى له عَلَيْهِ السَّلَامُ، وليس من عنده.

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [هود: ٣٦].

٣- المراد بقوله تعالى: ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ ﴾ أي: علمًا يترتب عليه الثواب والعقاب فلا ينافي كونه عالمًا قبل وقوعه.

٤- **وجه الجمع:** أن أهل النار منهم مَنْ لا طعام له إلا من غسلين، ومنهم مَنْ لا طعام له إلا من ضريع، ومنهم مَنْ لا طعام له إلا الزقوم.

أو أنه لا طعام لهم أصلًا، لأنَّ الضريع لا يصدق عليه اسم الطعام، ولا تأكله البهائم، فأحرى بالآدميين.

obeikandl.com

٩- نفائس الالتفات البلاغي

النشاط

١- قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم: ٣٠]

الخطاب خاص للنبي ﷺ، ثم قال تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ﴾ [الروم: ٣١].

لماذا خاطب الله النبي ﷺ بلفظ ﴿مُنِيبِينَ﴾ ولم يقل: منيب إليه واتقيه؟.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [الطلاق: ١].

فلم يقل: إذا طلقت النساء.

٢- قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [المؤمنون: ٩٩].

في هذه الآية: رجع الضمير إلى ﴿رَبِّ﴾ بصيغة الجمع تأمل وبيّن السبب.

٣- قال تعالى: ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [التحريم: ١٢] فلِمَ لم يقل: وكانت من القانتات؟.

٤- قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [البقرة: ٥٧].

ظاهر المعنى يدل على أنَّ الله أكرم بني إسرائيل بطعامَيْن.

فلم قالوا: ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾ [البقرة: ٦١].

المعنى يدل على أنه طعام واحد.

٥- قال تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

في هذه الآية جُمع القلوب لهاتين المرأتين، فلم يقل: فهل هما قلبان أم قلوب؟

الإجابة على النشاط

١- خطاب النبي ﷺ بالإفراد ثم خطابه بالجمع ليعمه ويعم جميع الأمة.

٢- خطاب المفرد بصيغة الجمع لتعظيمه

أو أن قول ﴿ٱرۡجِعُونِ﴾ خطابًا للملائكة والأول هو الراجح؛ لأن أمر الرجعة إلى الدنيا ليس في مقدور أحد سوى الله .

٣- لم يقل من القانتات. تغليبًا للمذكر على المؤنث.

٤- **الجمع بينهما:** أنه طعام، فالعرب تطلق على المجعول على المائدة طعامًا واحدًا وإن اختلفت أنواعه

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

في هذه الآية: جُمع القلوب لهاتين المرأتين، والعلة في ذلك: أن المثنى إذا أضيف إليه شيئان، جاز في ذلك المضاف الذي هو شيئان التثنية والجمع والإفراد وأفصحها الجمع، ولأن العرب يكرهون الجمع بين ثنتين في لفظ واحد.

obeikandl.com

١١- نفائس الحذف البلاغي

النشاط

قدر المحذوف فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿..... صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[البقرة: ١٨][(١)].

٢- قال تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا﴾ ﴿..... حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨]

٣- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٤].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ....﴾ ﴿قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [النحل: ٢٤]

٥- قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ .....﴾ ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]

٦- قال تعالى: ﴿..... بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١]

٧- قال تعالى: ﴿قَالَ ..... كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٤٠].

٨- قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ..... عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [الذاريات: ٢٩].

٩- قال تعالى: ﴿وَفِي مُوسَىٰ ..... إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الذاريات: ٣٨]

١٠- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ﴾ [النساء: ١٧١].

---

(١) مكان الحذف مشار إليه بهذه العلامة [.....].

obeikandl.com

الإجابة على النشاط

١- أي: المنافقون صم، أوهم صمٌّ.

٢- أي: قولوا مسألتنا حطة.

٣- أي: هم أموات.

٤- أي: المنزل أساطير الأولين.

٥- أي: فالحكم نظرة.

٦- أي: هذه براءة.

٧- أي: الأمر كذلك.

٨- أي: أنا.

٩- أي: وفي موسى ﴿ءَايَةً﴾.

١٠- أي: ولا تقولوا آلهة ثلاثة.

obeikandl.com

١٢- أثر اختلاف الحركات

النشاط

تدبر ثم فرِّق بين كل كلمتين مما يأتي:

١- يَفْتُرُونَ يَفْتَرُونَ:

قال تعالى: ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

قال تعالى: ﴿ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ [الأحقاف: ٢٨].

٢- سِخْرِيًّا سُخْرِيًّا:

قال تعالى: ﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى ﴾ [المؤمنون: ١١٠].

قال تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾ [الزخرف: ٣٢]

٣- يَصِدُّونَ يَصُدُّونَ:

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [الزخرف: ٥٧]

قال تعالى: ﴿ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ [النساء: ٦١].

٤- خِيفَةً وَخُفْيَةً:

قال تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ [طه: ٦٧].

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [الأنعام: ٦٣]

٥- وَرَجِلِكَ بِرِجْلِكَ:

قال تعالى: ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾.

قال تعالى: ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾.

obeikandi.com

٦- غَلَّ غِلٌّ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٤: ١٦٢].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الحجر: ٤٧].

٧- بَيْضٌ بِيضٌ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧]

٨- مُقَرَّنِينَ مُقْرِنِينَ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]

٩- ضَعْفٍ ضِعْفٌ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤].

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٨].

١٠- وَبِيَعٌ بَيْعٌ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ [الحج: ٤١].

قَالَ تَعَالَى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧].

obeikandl.com

الإجابة على النشاط

١- يَفْتُرُونَ يَفْتَرُونَ[١]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ [الأحقاف: ٢٨].

٢- سِخْرِيًّا سُخْرِيًّا[٢]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى ﴾ [المؤمنون: ١١٠].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾ [الزخرف: ٣٢]

٣- يَصِدُّونَ يَصُدُّونَ[٣]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [الزخرف: ٥٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ [النساء: ٦١].

٤- خِيفَةً وَخُفْيَةً[٤].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ [طه: ٦٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [الأنعام: ٦٣]

---

(١) يَفْتُرُونَ: لا يضعفون، ولا يسأمون، يَفْتَرُونَ: أي يكذبون.

(٢) سِخْرِيًّا: بكسر السين، أي: من الاستهزاء، وبضم السين: من التسخير.

(٣) يَصِدُّونَ: بكسر الصاد بمعنى: يضحكون، وبضمها: بمعنى: يعرضون.

(٤) خِيفَةً: بالكسر من الخوف، وبالضم من الخفاء وهو السر.

obeikandi.com

٥- وَرَجِلِكَ بِرِجْلِكَ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ (١)﴾.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (٢)﴾.

٦- غَلَّ غِلٌّ(٣):

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦٢].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الحجر: ٤٧].

٧- بَيْضٌ بِيضٌ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ (٤) وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾

[فاطر: ٢٧]

٨- مُقَرَّنِينَ مُقْرِنِينَ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ (٥)﴾

[الزخرف: ١٣]

---

(١) رَجِلِكَ: بفتح الراء وكسر الجيم كل ماشٍ على رجليه.

(٢) رِجْلِكَ: بكسر الراء وسكون الجيم، هيَ العضو المعروف.

(٣) غَلَّ: بالفتح بمعنى السرقة، وبالكسر بمعنى الحقد.

(٤) البيض: بفتح الباء هو بيض النعامة، وقيل: اللؤلؤ، وبكسر الباء جمع بيضاء.

(٥) مقرنين: بتشديد الراء المفتوحة مقرونًا بعضهم مع بعض وبكسر الراء، أي: مطيقين ضابطين له.

obeikandl.com

٩- ضَعْفٍ ضِعْفٌ[١]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾ [إبراهيم: ٤٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ [الزخرف: ١٣]

١٠- وَبِيَعٌ بَيْعٌ[٢]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ [الحج: ٤١].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [النور: ٣٧].

(١) ضَعْفٍ: بالفتح والضم من الضعف وهو الهرم، وبالكسر: من المضاعفة وهي الزيادة.

(٢) بِيَعٌ: بفتح الباء وسكون الياء من الابتياع، وبكسر الباء: جمع بيعة وهي كنيسة النصارى، وقال الطبري: هي كنائس اليهود.

obeikandl.com

١٣- فروقات إعرابية وصرفية

نشاط

فرّق بين ما يلي:

١- فَتَوَلَّ فَتَوَلَّى:

قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [الصافات: ١٧٤].

قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾ [الأعراف: ٧٩].

٢- أَلْقُوا ألقَوا:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [الأعراف: ١١٦].

٣- ذَوِي ذَوَي:

قال تعالى: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [البقرة: ١٧٧].

قال تعالى: ﴿ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [الطلاق: ٢].

٤- وَأَدْبَارَ وَإِدْبَارَ:

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [ق: ٤٠].

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٩].

٥- تُمْسِكُوهُنَّ يُمَسِّكُونَ:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ﴾ [البقرة: ٢٣١].

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [الأعراف: ١٧٠].

obeikandi.com

٦- لَيَقُولُنَّ لَيَقُولَنَّ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التَّوبَة: ٦٥].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ [الرُّوم: ٥٨]

٧-ولا يَصُدُّنَّكَ فلا يَصُدَّنَّكَ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ﴾ [القَصَص: ٨٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا ﴾ [طه: ١٦].

٨-يَهْدِي يَهِدِّي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا﴾ [يُونُس: ٣٥]

٩- مِصْرًا مِصْرَ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ [البَقَرَة: ٦١].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ [يُوسُف: ٩٩].

١٠- بِمُعَذَّبِينَ مُعَذِّبِينَ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ [الصَّافَّات: ٥٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإِسْرَاء: ١٥].

orekandlicom

الإجابة على النشاط

١- فَتَوَلَّ فَتَوَلى[١]:

قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [الصَّافَّات: ١٧٤].

قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾ [الأعراف: ٧٩].

٢- أَلْقُوا ألقَوا[٢]:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [الأعراف: ١١٦].

٣- ذَوِي ذَوَي[٣]:

قال تعالى: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [البقرة: ١٧٧].

قال تعالى: ﴿ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [الطلاق: ٢].

٤- وَأَدْبَارَ وَإِدْبَارَ[٤]:

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ[٥] ٱلسُّجُودِ ﴾ [ق: ٤٠].

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ[٦] ٱلنُّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٩].

٥- تُمْسِكُوهُنَّ يُمَسِّكُونَ[٧]:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ﴾ [البقرة: ٢٣١].

(١) ﴿ فَتَوَلَّ ﴾ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، [تَوَلى] فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة.

(٢) ﴿ أَلْقَوْا۟ ﴾ بفتح القاف فعل ماضي، ﴿ أَلْقُوْا۟ ﴾ بضم القاف فعل أمر مبني على حذف النون.

(٣) ﴿ ذَوِى ﴾ بكسر الواو جمع بمعنى أصحاب، ﴿ ذَوَىْ ﴾ بفتح الواو مثنى، بمعنى صاحبي.

(٤) ﴿ وَأَدْبَٰرَ ﴾ بفتح الهمزة جمع دبر أي أعقاب، ﴿ وَإِدْبَٰرَ ﴾ بكسر الهمزة مصدر أدبر.

(٥) دبر الشيء آخره والمعنى: صلي النوافل المسنونة عقب الفرائض.

(٦) أي: عقب غروبها سبح أو صل في الأول العشاءين، وفي الثاني الفجر، وقيل: الصبح.

(٧) ﴿ يُمَسِّكُونَ ﴾ بتشديد السين من مَسَّك يُمسِّك وتمسَّك به أي استمسك به، وبالتخفيف من أمسك يُمسك، والتشديد فيه معنى التكرير والتكثير للتمسك بكتاب الله وبدينه.

obeikandl.com

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [الأعراف: ١٧٠].

٦- لَيَقُولُنَّ لَيَقُولَنَّ[١]:

قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التوبة: ٦٥].

قال تعالى: ﴿ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴾ [الروم: ٥٨]

٧- ولا يَصُدُّنَّكَ فلا يَصُدَّنَّكَ:

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ[٢] عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ﴾ [القصص: ٨٧].

قال تعالى: ﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا ﴾ [طه: ١٦].

٨- يَهْدِي يَهِدِّي[٣]:

قال تعالى: ﴿ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا ﴾ [يونس: ٣٥]

٩- مِصْرًا مِصْرَ[٤]:

قال تعالى: ﴿ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ ﴾ [البقرة: ٦١].

---

(١) ﴿ لَيَقُولُنَّ ﴾ بفتح اللام فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

وبضم اللام: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وحذفت النون لتوالي الأمثال، والواو التي حذفت لالتقاء الساكنين فاعل، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

(٢) ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون و«النون» للتوكيد، أصله: يصدوننك حذفت نون الرفع للجازم وواو للفاعل لالتقاء الساكنين.

(٣) [يَهِدِّي] الأصل يهتدي، فحولت التاء لدال ثم سكنت الدال ثم أدغمت في الدال الثانية.

(٤) كلمة ﴿ مِصْرًا ﴾ مِصْرًا المصروفة في القرآن، لا تعني الإقليم المعروف بل تعني أيَّ قطر أو إقليم أو بلد وتنوينُها تنوين تُنكير يدل على عمومها، وغير مصروفة تعني مصر المعروفة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يُوسُف: ٩٩].

١٠- بِمُعَذَّبِينَ مُعَذِّبِينَ[١].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ [الصَّافَّات: ٥٩].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا﴾ [الإِسۡرَاء: ١٥].

(١) ﴿بِمُعَذَّبِينَ﴾ بفتح الذال مع التشديد: اسم مفعول، وبكسر الذال مع التشديد: اسم فاعل.

obeikandl.com

١٤- نفائس الضبط اللغوي

نشاط

اضبط الكلمات التي باللون الأحمر مع بيان السبب:

١- قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ ﴾ [النساء: ١٨].

٢- قال تعالى: ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ [يونس: ٢٦].

٣- قال تعالى: ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾ [الحج: ٣٧].

٤- قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الأعراف: ٣٧].

٥- قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [الأنفال: ٥٠].

٦- قال تعالى: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [إبراهيم: ٥٠].

٧- قال تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣]

٨- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ [فاطر: ٢٨].

٩- قال تعالى: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ [البقرة: ١٣٣].

١٠- قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

الإجابة على النشاط

١- قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ (١) ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ ﴾ [النساء: ١٨].

٢- قال تعالى: ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ (٢) قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ [يونس: ٢٦].

(١) أحدهم: الضبط: بالفتح، لأنها مفعول به أي: حضر الموتُ أحدَهم.

(٢) وجوههم: الضبط: بالفتح، لأنها مفعول به أي: يرهق القتر وجوههم.

obeikandl.com

٣- قال تعالى: ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ[١] لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾ [الحج: ٣٧].

٤- قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم[٢] مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الأعراف: ٣٧].

٥- قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[٣] ﴾ [الأنفال: ٥٠].

٦- قال تعالى: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ[٤] ٱلنَّارُ ﴾ [إبراهيم: ٥٠].

٧- قال تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ[٥] ﴾ [البقرة: ٢٥٣]

٨- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ[٦] مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ [فاطر: ٢٨].

٩- قال تعالى: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ[٧] ٱلْمَوْتُ ﴾ [البقرة: ١٣٣].

١٠- قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ[٨] ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

---

(١) الله: الضبط: بالفتح، لأنه لفظ الجلالة مفعول به.

(٢) ﴿ يَنَالُهُمْ ﴾ فعل مضارع والهاء ضمير مفعول به مقدم و«نصيب» فاعل مضاف، و«هم» مضاف إليه

(٣) الملائكة: الضبط: بالضم، لأنه خبر أي: هم الملائكة.

(٤) وجوههم: الضبط: بالفتح، لأنها مفعول به أي: وتغشى النار وجوههم.

(٥) الله: الضبط: بالضم، لأنه فاعل.

(٦) وجوههم: الضبط: بالفتح، لأنها مفعول به أي: يخشى العلماء الله.

(٧) ﴿ يَعْقُوبَ ﴾ يعقوب بالفتح: لأنها مفعول به، أي: حضر الموتُ يعقوبَ.

(٨) ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ فاعل، والمفعول به [قتل]، أي: زين شركاءُ المشركين للمشركين أن يقتلوا أولادهم.

obeikandl.com

١٥- منوعات لكبار المفسرين

قال تعالى: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٨] المراد بـ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾ دين الله؛ وسُمِيَ الدين ﴿ صِبْغَةَ ﴾ لظهور أثره على العامل به؛ فإن المتدين يظهر أثر الدين عليه وعلى صفحات وجهه، وعلى مسلكه، وعلى خشوعه، وعلى سمته، وعلى هيئته كلها؛ فهو بمنزلة الصبغ للثوب يظهر أثره عليه.

«تفسير القرآن» لابن عثيمين (جـ٤/ ص٧٧)

قال تعالى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١] خصَّ سبحانه الإناث بهذا الخطاب على طريق التأكيد لدخولهن تحت خطاب المؤمنين، تغليبًا، كما في سائر الخطابات القرآنية، وبدأ سبحانه بالغض في الموضعين قبل حفظ الفرج؛ لأنَّ النظر وسيلة إلى عدم حفظ الفرج، والوسيلة مقدمة على المتوسل إليه.

«فتح القدير» للشوكاني (جـ٥ص٢٠٧)

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴾ [البقرة: ٢٠٥] دلتْ الآية على الحرث، وزراعة الأرض، وغرسها بالأشجار، حملًا على الزرع وطلب النسل، وهو نماء الحيوان وبذلك يتم قوام الإنسان، وهو يرد على مَنْ قال بترك الأسباب ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴾ أي: الخراب.

«تفسير القرطبي» (جـ٣/ ص١٨)

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾ [الجمعة: ١١] إذا رأى بعض المسلمين تجارة، أو شيئًا من لهو الدنيا وزينتها تفرقوا إليها، وتركوك ـ يا محمد ـ قائمًا على المنبر تخطب، قل لهم ما عند الله من الثواب، والنعيم أنفع لكم من اللهو ومن التجارة،

والله وحده خير من رزق وأعطى، فاطلبوا منه، واستعينوا بطاعته على نيل ما عنده من خيري الدنيا والآخرة «التفسير الميسر» (جـ١٠/ ص١٣٧).

قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢] وأولياء الله هم الذين آمنوا وكانوا يتقون كما ذكر الله تعالى في كتابه في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٣] وهم قسمان المقتصدون أصحاب اليمين والمقربون السابقون، والولي مشتق من الولاء وهو القرب، فولي الله من والاه بالموافقة له في محبوباته ومرضياته، وتقرب إليه بما أمر به من طاعاته.

«دقائق التفسير» لابن تيمية (جـ٢/ ص٢٢٠)

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣] هذه الآية في أزواج النبي ﷺ خاصة في قول كثير من أهل العلم فروى هشيم: عن العوام بن حوشب، ثنا شيخ من بني كاهل قال فسر ابن عباس سورة النور فلما أتى على هذه الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ إلى آخر الآية قال هذه في شأن عائشة وأزواج النبي ﷺ خاصة وهي مبهمة ليس فيها توبة، ومَنْ قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم قرأ ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: ٤] إلى قوله ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٥] فجعل لهؤلاء توبة ولم يجعل لأولئك توبة قال: فَهَمَّ رجل أن يقوم فيقبل رأسه من حسن ما فسر «دقائق التفسير» لابن تيمية (جـ٢ص٤٥٥).

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾ [الحج: ١١-١٢] هذه

الآية نزلت في أعراب، وقوم لا يقين لهم كان أحدهم إذا أسلم فاتفق له اتفاقات حسان من نمو ماله وولد ذكر يرزقه وغير ذلك، قال: هذا دين جيد وتمسك به لهذه المعاني وإن كان الأمر بخلاف ذلك تشاءم به، وارتد كما صنع العرنيون وغيرهم قال: هذا المعنى ابن عباس ومجاهد وقتادة «تفسير ابن عطية» (جـ٤/ ص١١٠).

قال تعالى: ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ [٨: ٥٤] سبحان مَنْ سبقت محبته لأحبائه، فمدحهم على ما وهب لهم، واشترى منهم ما أعطاهم، و قدم المتأخر من أوصافهم، لموضع إيثارهم، فباهى بهم في صومهم، و أحب خلوف أفواههم، يا لها من حالة مصونة لا يقدر عليها كل طالب! ولا يبلغ كُنْهَ وصفها كل خاطب «صيد الخاطر»(ص٢٨).

قال تعالى: ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا ﴾ أي: أهلكنا بعذاب مستأصل ﴿ مِن قَرْيَةٍ ﴾ تلفت عن آخرها ﴿ وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾ وأن هؤلاء المهلكين، لما أحسوا بعذاب الله وعقابه، وباشرهم نزوله، لم يمكن لهم الرجوع ولا طريق إلى النزوع، وإنما ضربوا الأرض بأرجلهم، ندمًا، وقلقًا، وتحسروا على ما فعلوا «تفسير السعدي» (ص٥٢٠).

قال تعالى: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٨] فُلان: كناية عن أعلام العقلاء، والمعنى: يا ويلتى ليتني لم أتخذ الشيطان الإنسي، أو الجني ﴿ خَلِيلًا ﴾ حبيبًا مصافيًا، عاديت أنصح الناس لي، وأبرهم بي، ووالیت أعدى عدو لي، الذي لم تفدني ولايته، إلا الشقاء والخسار والخزي، والبوار ﴿ لَّقَدْ أَضَلَّنِى ﴾ هذا الصديق ﴿ عَنِ ٱلذِّكْرِ ﴾ القرآن ﴿ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ الرجيم ﴿ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ دائمًا بأن يتركه ويتبرأ منه عند البلاء. «تفسيرالسعدي» (ص ٥٨١).

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩] ليس له حجة وولاية، وسلطان في إغوائهم ودعائهم إلى الضلالة، أو أن يحملهم على ذنب ولا يغفر «تفسيرالبغوي» (جـ٥/ ص٤٣).

قال تعالى: ﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٩٩] اشتركَ أهلُ الملل وعقلاءُ كُلِّ أُمة أنَّ المعاصيَ والفسادَ تُوجب الهَمَّ والغَمَّ، والخوفَ والحُزن، وضيقَ الصدر، وأمراض القلب، حتى أنَّ أهلها إذا قضَوْا منها أوطارَهم، وَسَئِمَتْهَا نَفُوسُهُمْ، ارتكبوها دفعًا لما يَجِدُونه في صدورهم من الضيق والهَمِّ والغَمِّ. «زاد المعاد» (جـ٤/ ص٢٠٨).

قال تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء: ٦٣] الطَّود: الجبل العظيم، والمعنى: فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر، فضرب، فانفلق البحر إلى اثني عشر طريقًا بعدد قبائل بني إسرائيل، فكانت كل قطعة انفصلت من البحر كالجبل العظيم. «التفسير الميسر» (جـ٦/ ص٣٧٥).

تأمل حال الكافرين بالبعث حين سماع القرآن في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [الزمر: ٤٥] الاشمئزاز: النفور والمعنى: وإذا ذكر الله وحده نفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالمعاد والبعث بعد الممات، وإذا ذكر الذين من دونه من الأصنام والأوثان والأولياء إذا هم يفرحون؟ لكون الشرك موافقا لأهوائهم. «تفسير السعدي» (ص ٢٦٣).

قال تعالى: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ ﴾ التي خرقتها ﴿ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ يقتضي ذلك الرقة عليهم، والرأفة بهم ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ أي: كان مرورهم على ذلك الملك الظالم، فكل سفينة صالحة تمر عليه، ما فيها عيب، غصبها وأخذها ظلمًا، فأردت أن أخرقها، ليكون فيها عيب، فتسلم من ذلك الظالم. «تفسير السعدي» (ص ٤٨٢).

قال ابن القيم: غار الحبيب على خليله أن يسكن غيره في شعبة من شعاب قلبه فأمره بذبحه، فلما أسلم للامتثال، خرجت تلك المزاحمة، وخلصت المحبة لأهلها،

فجاءته البشرى ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [الصَّافَّات: ١٠٧] ليس المراد أن يعذب، ولكن يبتلى ليهذَّب. «بدائع الفوائد» (جـ٣/ ص٧٤٢).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ﴾ [الحجرات: ١٣]، وكان في هذه الآية أكبر زاجر عن التفاخر بالأنساب، وتطاول بعض الناس على بعض، بين تعالى أنه جعلهم شعوبًا وقبائل لأجل أن يتعارفوا أي يعرف بعضهم بعضًا، ويتميز بعضهم عن بعض لا لأجل أن يفتخر بعضهم على بعض ويتطاول عليه، وذلك يدل على أن كون بعضهم أفضل من بعض وأكرم منه إنما يكون بسبب آخر غير الأنساب، وقد بيَّن الله ذلك هنا بقوله: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣]، فاتضح من هذا أن الفضل والكرم إنما هو بتقوى الله لا بغيره من الانتساب إلى القبائل. «أضواء البيان» (جـ٧/ ص٤١٧).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣]، هذه الآية القرآنية، تدل على أن دين الإسلام سماوي صحيح، لا نظر فيه إلى الألوان ولا إلى العناصر، ولا إلى الجهات، وإنما المعتبر فيه تقوى الله جلَّ وعلا وطاعته، فأكرم الناس وأفضلهم أتقاهم لله، ولا كرم ولا فضل لغير المتقي، ولو كان رفيع النسب. والشعوب جمع شعب، وهو الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي: الشعب، والقبيلة، والعمارة، والبطن، والفخذ، والفصيلة، فالشعب يجمع القبائل، والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطن يجمع الأفخاذ والفخذ يجمع الفصائل. «أضواء البيان» (جـ٧/ ص٤١٨).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [يوسف: ٢٣] دعت امرأة العزيز يوسف الذي هو في بيتها إلى نفسها؛ وغلَّقت الأبواب عليها وعلى يوسف، وقالت: هلمَّ إليَّ، فقال: ﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ﴾ أعتصم به، وأستجير مِن الذي تدعينني إليه، من خيانة سيدي الذي أحسن منزلتي «التفسير الميسر» (جـ٤/ ص١٢٣).

تأمل حالة عجيبة، وهي: أن المؤمن تنزل به النازلة فيدعو، ويبالغ، فلا يرى أثرًا للإجابة فإذا قارب اليأس نظر حينئذٍ إلى قلبه، فإن كان راضيًا بالأقدار، غير قنوط من فضل الله، فالغالب تعجيل الإجابة حينئذٍ، لأن هناك يصلح الإيمان ويهزم الشيطان، وهناك تبين مقادير الرجال، وقد أشير إلى هذا في قوله: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢١٤] «صيد الخاطر»(ص١٣٨).

قال تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء: ١٣] عن الحسن أنه قال: يا ابن آدم بسطت لك صحيفتك، ووكل بك ملكان كريمان أحدهما عن يمينك يكتب حسناتك، والآخر عن شمالك يحفظ سيئاتك فاعمل ما شئت أو قلل أو أكثر حتى إذا مت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى يخرج يوم القيامة كتابًا تلقاه منشورًا ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ قد عدل والله فيك من جعلك حسيب نفسك. «تفسير ابن عطية» (جـ٣/ ص٤٤٣).

قال تعالى: ﴿ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴾ [النبأ: ٢٩] أي: وكل شيء من الأعمال بيناه في اللوح المحفوظ كقوله: ﴿ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ١٢].

«تفسير البغوي» (٨/ ص٣١٦)

١٦- نخبة من المفسرين

الإمام الطبري ٣١٠ هـ تفسير:

هو أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، الإمام الجليل، المجتهد المطلق، صاحب التصانيف المشهورة، وهو من أهل آمل طبرستان، وُلِدَ بها سنة ٢٢٤، ورحل من بلده فى طلب العلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وطوَّف فى الأقاليم، قال عنه ابن خزيمة: ما أعلم على أديم الأرض أعلم من ابن جرير، سُمِعَ بمصر والشام والعراق، ثم ألقى عصاه واستقر ببغداد، وبقي بها إلى أن مات سنة ٣١٠ هـ.

«طبقات المفسرين» للسيوطي ص[٨٣]

نفائس للإمام البغوي ٥١٠ هـ:

هو أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفرَّاء البغوي، مؤلف معالم التنزيل، الفقيه، الشافعى، المحدِّث، المفسِّر، الملقَّب بمحيي السُّنَّة وركن الدين. كان إمامًا في التفسير إمامًا في الحديث، إمامًا في الفقه تفقه البغوي على القاضي حسين وسمع الحديث منه، وكان تقيًا ورعًا، زاهدًا، قانعًا، إذا ألقى الدرس لا يلقيه إلا على طهارة، توفي رحمه الله فى شوَّال سنة ٥١٠ هـ، وقد بُورك له في تصانيفه ورزق فيها القبول، ومن أبرزها تفسير معالم التنزيل، وقد جاوز الثمانين، ودُفِن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقاني «طبقات المفسرين» للسيوطي ص[٣٨].

العلامة ابن عطية ٥٤١ هـ:

هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المغربي الغرناطي الحافظ القاضي. ولي القضاء بمدينة المرية بالأندلس، ولما تولَّى توخى الحق وعدل فى الحكم وأعز الخطة، من أشهر كتبه (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، قال ابن تيمية: [وتفسير

ابن عطية أتبع للسُّنَّة والجماعة، وأسلم من البدعة من تفسير الزمخشرى]. مولده سنة ٤٨٠ هـ، وتُوفى بالرِّقة سنة ٥٤١ هـ. «طبقات المفسرين» للسيوطي ص[٥٠].

العلامة ابن الجوزي ٥٩٧هـ:

هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ المفسر الفقيه الواعظ جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي «المعروف بابن الجوزي» البغدادي الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف ولد سنة ٥٠٩ هـ صنف في التفسير المغني وهو كبير ثم اختصره في زاد المسير، وله مناقب أبي بكر مجلد و مناقب عمر مجلد، وهو مطبوع، و« مناقب علي» مجلد وغيرها كثير. توفي سنة ٥٩٧ هـ «غاية النهاية» (جـ١/ ص ٣٧٥)، «شذرات الذهب» (جـ٤/ ص٣٢٩).

الإمام القرطبي ٦٧١ هـ:

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن فرْح الأنصاري، الخزرجي الأندلسي، القرطبي المفسِّر. من العلماء العارفين، الزاهدين فى الدنيا، المشغولين بما يعنيهم من أُمور الآخرة، كانت أوقاته كلها معمورة بالتوجه إلى الله وعبادته تارة، وبالتصنيف تارة أخرى، من أشهر كتبه التفسير المسمى بـ (الجامع لأحكام القرآن)، توفي في شوَّال سنة ٦٧١ هـ «طبقات المفسرين» للسيوطي ص[٧٩].

شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية ٧٢٨هـ:

هو شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر، بن علي، بن عبد الله بن تيمية، الحراني، العالم الرباني، مفتي الأمة بحر العلوم قامع البدع، صاحب المصنفات المؤيدة بالكتاب والسنة وما عليه سلف الأمة، أيد الله به كتابه، وسنة نبيه وما كان عليه السلف، وما ذاك إلا لما جمع الله له من العلوم النقلية والعقلية الشرعية، والتاريخية، ومن الإحاطة بمذاهب أهل الملل، والنحل، وآراء أهل

المذاهب، ومقالات الفرق، حفظًا وفهمًا ما لم يعهد عن أحد من علماء الأرض قبله، ولا بعده، ولد في ٦٦١هـ، وتوفي في ٧٢٨هـ «حاشية مقدمة التفسير»، عبد الرحمن الحنبلي[٧٧].

الإمام ابن كثير ٧٧٤ هـ:

هو الإمام الجليل الحافظ، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمرو بن كثير بن زرع البصري ثم الدمشقي، الفقيه الشافعي، قدوة العلماء والحفاظ، وعمدة أهل المعاني والألفاظ، صاحب تفسير القرآن العظيم، قَدِم دمشق وله سبع سنين، لازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال، وأخذ عن ابن تيمية، وَلِيَ مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبى مولده سنة ٧٠٠ هـ، وتوفي في شعبان سنة ٧٧٤ هـ «طبقات المفسرين» ص[٢٦٠].

العلامة ابن القيم الجوزية ٧٥١هـ:

هو الإمام المحقق الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الدمشقي ولد في بيت عِلم وفضل في السابع من صفر سنة ٦٩١هـ في قرية زرع من قرى حوران بدمشق وقد تتلمذ لطائفة من علمائها فأخذ عن أبيه علم الفرائض، وسمع الحديث من الشهاب النابلسي وغيره، وأخذ العربية عن ابن أبي الفتح البعلي وغيره لازم شيخ الإسلام ابن تيمية ملازمة تامة منذ عودته من مصر سنة ٧١٢ هـ إلى وفاته سنة ٧٢٨هـ واستفاد منه الكثير ومن مؤلفاته: كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد وغيرها من المؤلفات التي بلغت نيفًا وستين كتابًا في مختلف العلوم توفي -رحمه الله- ليلة الخميس في الثالث والعشرين من رجب سنة ٧٥١هـ ودفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق «ذيل طبقات الحنابلة» (جـ٢/ ص٤٤٧)، «شذرات الذهب»، (جـ٦/ ص١٦٨).

الإمام الشوكاني ١٢٥٠هـ:

هو العلامة محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني، وُلِد سنة ١١٧٣هـ، في بلدة هجرة شوكان. ونشأ بصنعاء، وجَدَّ فى طلب العلم، واشتغل كثيرًا بمطالعة كتب التاريخ

ومجاميع الأدب، وسار على هذه الطريقة ما بين مطالعة وحفظ، وما بين سماع وتلق، إلى أن صار إمامًا يُعَوَّل عليه، ورأسًا يُرحل إليه فريدًا في عصره، ونادرة لدهره، وقدوة لغيره، بحرًا فى العلم لا يُجارَى، ومفسِّرًا لا يُبارَى، ومُحَدِّثًا لا يشق له غبار، ومجتهدًا لا يثبت أحد معه فى مضمار، ولقد خلَّف رحمه الله كتبًا فى العلم نافعة وكثيرة، أهمها: كتاب فتح القدير في التفسير، توفي رحمه الله سنة ١٢٥٠هـ «إتحاف النبلاء» ص[١٠٢].

العلامة الشنقيطي ١٣٩٣هـ:

هو العلامة محمد الأمين الشنقيطي بن محمد المختار، ينتهي نسبه إلى جد قبيلة (تجكانت) من أشهر قبائل موريتانيا علمًا وفضلًا، ويرجع نسب تلك القبيلة إلى حمير، ولد رحمه الله سنة ١٣٢٥هـ بدء طلبه في بيت أهله، بدأ يحفظ القرآن وتجويده ورسمه، ثم التاريخ والسيرة والأدب وعلوم العربية ومبادئ الفقه... برز على أقرانه في جميع الفنون، وكان منقطعًا للعلم كلية، قدم إلى المملكة عام ١٣٦٧هـ، ختم تفسير القرآن الكريم بالمسجد النبوي مرتين، وتخرج على يديه الآلاف من الطلاب خاصة في التفسير والعقائد والأصول، من أشهر مؤلفاته: (أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن)، توفي ضحى يوم الخميس السابع عشر من ذي الحجة عام ١٣٩٣هـ، ودفن بمقبرة المعلى بمكة المكرمة [عطية محمد سالم].

العلامة السعدي ١٣٧٦هـ:

هو العلامة الورع الزاهد، الفقيه الأصولي المحقق المدقق علامة القصيم الشيخ أبي عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن حمد آل سعدي. من نواصر بني تميم، من بني عمرو أحد البطون الكبار من قبيلة بني تميم الشهيرة، ولد في عنيزة في القصيم، في ١٢ المحرم ١٣٠٢هـ، وحفظ القرآن من سن مبكرة، حتى أتقنه وأتمه وحفظه عن ظهر قلب في الحادية عشرة من عمره، ونبغ في الحديث والتفسير والعقائد والفقه والأصول والمصطلح

وعلوم اللغة، اعتنى أيما عناية بكتب ابن تيمية وابن القيم، من أشهر كتبه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، توفي في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦هـ «روضة الناظرين» للقاضي جـ١/ ص٣١٩، و«علماء نجد للبسام» (جـ٢/ ص[٤٣٣].

العلامة ابن عثيمين ١٤٢١ هـ:

هو العالم المحقق، الفقيه المفسّر، الورع الزاهد، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان ابن عبد الرحمن آل عثيمين من الوهبة من بني تميم، ولد في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٧هـ في عنيزة، حفظ القرآن الكريم عنده عن ظهر قلب ولمّا يتجاوز الحادية عشرة من عمره بعد، تلقى العلوم الشرعية والعربية، على نخبة من العلماء منهم فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ عبد الرازق عفيفي، والعلامة المفسِّر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، له العديد من المؤلفات في التفسير، والفقه، والفتاوى، وتوفي متأثرًا به في يوم الأربعاء من شهر شوال من عام ١٤٢١ هـ [١٤ عامًا مع سماحة العلامة الشيخ محمد بن عثيمين، عبد الكريم المقرن].

obeikandl.com

قائمة المراجع

١- «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ـ دار المعرفة – بيروت ـ سنة ١٣٧٩ هـ – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٢- «صحيح مسلم» ـ للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ـ مكتبة الصفا ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤ م .

٣- «سنن أبي داود» – للإمام أبي داود السجستاني – دار الحديث- القاهرة – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٤- «سنن الترمذي» – لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي- دار الحديث القاهرة – الطبعة الأولى- ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م – تحقيق العلامة أحمد محمد شاكر.

٥- «سنن ابن ماجه» – للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، دار الفكر – بيروت – تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٦- «الزهد» – عبد الله بن المبارك – دار الكتب العلمية – بيروت – تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي.

٧- «الزهد» للإمام أبي داود السجستاني – دار المشكاة للنشر والتوزيع- حلوان – الطبعة الأولى – ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

٨- «مختصر قيام الليل» – محمد بن نصر المروزي – دار حاديث أكاديمي – باكستان – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٩- «لسان العرب» – محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري – دار صادر بيروت.

١٠- «العظمة» – لأبي الشيخ الأصفهاني – دار العاصمة – الرياض – الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١١- «تاريخ دمشق» – ابن عساكر – دار الفكر – دراسة وتحقيق علي شيري

١٢- «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن» – محمد الأمين الشنقيطي – دار الفكر – بيروت ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م.

١٣- «تفسير القرطبي» المسمى (الجامع لأحكام القرآن) – لأبي عبد الله القرطبي – دار الشعب- القاهرة – الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ.

openkandil.com

١٤- «مفتاح دار السعادة» - ابن قيم الجوزية - دار الكتب العلمية - بيروت.
١٥- «الكامل في ضعفاء الرجال» - عبد الله بن عدي الجرجاني - دارالفكر - بيروت - ط١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
١٦- «تفسير القرآن العظيم» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ - ٧٧٤ هـ] تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م الأجزاء (٨).
١٧- «أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير» لأبي بكر جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
١٨- «بدائع الفوائد» لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ - ١٩٩٦، تحقيق : هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي ، الأجزاء (٤).
١٩- «تفسير الجلالين» لـ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، الأجزاء (١).
٢٠- «تفسير الطبري» المسمى (جامع البيان في الأويل القرآن) - أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري- تحقيق : أحمد محمد شاكر- الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م - عدد الأجزاء (٢٤).
٢١- «التفسير الميسر» لـ عدد من أساتذة التفسير تحت إشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.
٢٢- «تفسير السعدي» المسمى (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) لـ عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق:عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، الأجزاء (١).
٢٣- «بدائع التفسير» لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى - ١٤٢٧هـ - جمعه وخرج أحاديثه: يسري السيد محمد.

obeikandl.com

٢٤- «تفسير ابن عطية » المسمى (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي- دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م الطبعة: الاولى تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد - عدد الأجزاء (٥).

٢٥- «مجموع الفتاوى» - لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني - دار الوفاء - الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م.

٢٦- «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل» لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله -الناشر : دار الفكر - بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م تحقيق : محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي - عدد الأجزاء (١).

٢٧- «مسند أحمد» للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني - مؤسسة قرطبة - القاهرة - عدد الأجزاء (٦).

٢٨- «مسند أحمد» للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني - تحقيق شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة- الطبعة الثانية- ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٢٩- «مصباح الزجاجة» في زوائد سنن ابن ماجه - لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل- تحقيق محمد المنتقى الكشناوي - الناشر: دار العربية بيروت- سنة١٤٠٣هـ - عدد الأجزاء (٤).

٣٠- «المستدرك على الصحيحين» محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري - دار الكتب العلمية - بيروت -الطبعة الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩٠ - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٣١- «زاد المعاد في هَدْي خير العباد» - لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت - الطبعة : السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م عدد الأجزاء (٥).

٣٢- «تفسير البغوي» المسمى (معالم التنزيل) لـ محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى ٥١٦ هـ]، تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، الأجزاء (٨).

٣٣- «الرد على الجهمية» - لعثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبو سعيد الدارمي - الناشر: دار ابن الأثير - الكويت -الطبعة الثانية ، ١٩٩٥ - تحقيق : بدر بن عبد الله البدر.

obeikandl.com

٣٤- «حلية الأولياء» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الرابعة - سنة ٥٠٤١ هـ - عدد الأجزاء (١٠).

٥٣- «فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير» - لمحمد بن علي ابن محمد الشوكاني - دار الفكر - بيروت.

٦٣- «دقائق التفسير» - لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني - الناشر: مؤسسة علوم القرآن -دمشق- سنة ١٤٠٤ هـ - تحقيق د. محمد السيد الجليند - عدد الأجزاء (٦).

٣٧- «صيد الخاطر» - لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي- دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

٣٨- «تفسير القرآن» للعلامة محمد بن صالح العثيمين - مصدر الكتاب: موقع العلامة العثيمين.

٣٩- «معجم الفرائد القرآنية» لباسم البسومي - مركز نون للدراسات القرآنية.

٤٠- «الدر المنثور في التأويل بالمأثور» - لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي - دار الفكر - بيروت- سنة ١٩٩٣م - عدد الأجزاء(٨).

٤١- «الفوائد» لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت -الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

٤٢- «النبوات» - لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني -الناشر : المطبعة السلفية - القاهرة ، ١٣٨٦هـ.

٤٣- «المعجم الكبير» - لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني - مكتبة العلوم والحكم - الموصل - الطبعة الثانية - تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي - عدد الأجزاء (١).

٤٤- «بدائع التفسير» - لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض- المحقق : يسري السيد - صالح -الشامي - عدد الأجزاء (٣).

٤٥- «الزهد» لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني - دار الريان للتراث - القاهرة- الطبعة الثانية - ١٤٠٨ هـ - تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد.

obeikandl.com

٤٦- «علل ابن أبي حاتم» - عبد الرحمن بن إدريس بن مهران الرازي - دار المعرفة - بيروت - سنة ١٤٠٥ - تحقيق: محب الدين الخطيب - عدد الأجزاء (٢).

٤٧- «سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني: مكتبة المعارف، ط: الأولى.

٤٨- «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب»، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى.

٤٩- «صحيح الأدب المفرد»، للعلامة الألباني، دار الصديق، ط: الثانية.

٥٠- «صحيح البخاري»، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، ط: الثانية، ترقيم/ «فتح الباري».

٥١- «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» - محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - عدد الأجزاء (٨).

٥٢- «المفردات في غريب القرآن» أبو القاسم الحسين بن محمد - الناشر دار المعرفة - بيروت - تحقيق محمد سيد كيلاني

٥٣- «طبقات المفسرين» - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - الناشر: مكتبة وهبة - القاهرة - الطبعة الأولى ، ١٣٩٦هـ - تحقيق: علي محمد عمر - عدد الأجزاء (١).

٥٤- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» - لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي - الناشر: دار ابن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ - تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط - عدد الأجزاء (١٠).

٥٥- «شعب الإيمان» لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي -الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ- تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول - عدد الأجزاء (٧).

obeikandl.com

obeikandl.com

نبذة عن المؤلف

١- جمال بن إبراهيم بن محمد بن القرش من مواليد ١٩٦٥م بمصر، شبرا الساحل.

٢- حاصل على ليسانس آداب وتربية قسم اللغة العربية، عام/ ١٩٨٧م.

٣- مشرف على قسم القرآن الكريم وعلومه بمركز الأول للتطوير التربوي بالرياض سابقًا.

٤- حاصل على إجازتين في القراءة والإقراء في رواية حفص عن عاصم.

٥- أشرف على دورات التلاوة في كلية المعلمين بالدمام عام ١٩٩٨م.

٦- مشرف عام على دورات إعداد المعلمين بالدمام في الفترة ١٤١٨ هـ.

٧- مشرف عام على دورات اللغة العربية بالمنطقة الشرقية.

٨- مشرف عام على دورات غير الناطقين باللغة العربية.عام ١٩٩٩م.

٩- مشرف عام على دورة المهارات العليا للقرآن الكريم بالرياض.

١٠- أشرف على الصفوف الأولية بمركز الأول للتطوير التربوي. عام ١٤٢٣، ١٤٢٤هـ.

١١- شارك في العديد من الدورات لمركز الأول للتطوير التربوي.

١٢- أشرف على دورة المهارات الإثرائية لمشرفي الصفوف الأولية بالرياض.

١٣- شارك في العديد من الدورات لمركز الإشراف التربوي بالدمام.

١٤- شارك في العديد من الدورات لمركز الإشراف التربوي بالرياض.

١٥- أشرف على دورة مهارات الإشراف الفعال، بوزارة الدفاع بالمملكة العربية السعودية.

١٦- أشرف على دورة المهارات الإثرائية للمشرفات المتميزات لمركز آسية بالرياض.

١٧- عضو لجنة التقويم التكاملي بالمنشآت التعليمية بمركز الأول للتطوير التربوي.

١٨- رئيس قسم الإشراف التربوي بالإدارة العامة النسائية.

١٩- مدير الشؤون التعليمية بمدارس الوسط الأهلية بالرياض.

obeikandl.com

صدر للمؤلف

أولا: في مجال العقيدة:

١- خلاصة عقيدة المسلم. ٢- توحيد العبادة. ٣- عقيدتي.

ثانيًا- في مجال التجويد:

١- **للمبتدئين:** التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.

٢- **للمتقدمين:**

- دراسة علم التجويد للمتقدمين: (ثلاثة مستويات).
- الأسئلة الموضوعية في علم التجويد للمتقدمين.

٣- للمتخصصين: سلسلة زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين.سبع رسائل.

٤- دراسة المخارج والصفات. ٥- تاج الوقار لحملة القرآن.

ثالثًا- في مجال اللغة: سلسلة النحو التطبيقي:

للمبتدئين: التمهيد لدراسة النحو العربي.

للمتقدمين: النحو التطبيقي من القرآن والسنة (المستوى الأول).

رابعًا- في مجال الوقف والابتداء: سلسلة دراسة الوقف والابتداء:

(١) الوقف الاختياري. (٢) الوقف اللازم. (٣) الوقف على كلا وبلى.

خامسًا- في مجال التربية:

- براعم الإسلام للنشء. (ثلاثة مستويات)
- طرائق التدريس العامة.
- القيادية التربوية للمشرف التربوي.
- مهارات تدريس القرآن الكريم.

سادسًا- في مجال الذكر والدعاء:

زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.

obeikandi.com